اشتراك الولايات المتحدة الأميركية في الحرب العالمية الثانية وأثرها على العلاقات البريطانية-الايرلندية

م.م يوسف طه حسين
أ.م.د. فرقد قاسم عباس
كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة البصرة

اندلعت الحرب العالمية الثانية اثر إعلان كل من بريطانيا وفرنسا الحرب على ألمانيا[١]في الثالث من أيلول ١٩٣٩، ولأهمية موقع ايرلندا[٢] الاستراتيجي لبريطانيا فقد طالبت الأخيرة بضرورة سماح الحكومة الايرلندية للقوات البريطانية باستخدام موانئها وقواعدها، إلا أن حكومة رئيس الوزراء الايرلندي أيمون ديفاليرا (Eamon Dd Valera)[٣] رفضت ذلك الطلب، وأعلنت منذ اللحظات الأولى للحرب عن حالة الحياد التي استمرت بالتمسك بها على الرغم من مطالبة الحلفاء المستمرة[٤].

خشيت حكومة ديفاليرا من احتمالات تعرض أيرلندا لغزو أحد أطراف الحرب بسبب أهمية موقعها الاستراتيجي، إلا أن تلك المخاوف سرعان ما تبددت بعد مشاركة الولايات المتحدة الأميركية في الحرب العالمية الثانية[٥] في الثامن من كانون الأول ١٩٤١[٦]، إلا أن الحكومة الايرلندية أصيبت بخيبة أمل أثر توصل الحكومتين الأميركية والبريطانية مطلع كانون الثاني ١٩٤٢، إلى اتفاق تقوم بموجبه الولايات المتحدة الأميركية بإرسال قوات أميركية كبيرة العدد إلى ايرلندا الشمالية[٧]، وتأسيس قواعد جوية وبحرية لتلك القوات هناك، والتي ستكون في الوقت نفسه مكانا لاستكمال تدريب القوات الأميركية[٨]، في حين يمكن للقوات البريطانية المتمركزة في المنطقة والبالغة أربع فرق أن تستخدم في أماكن أخرى[٩].

ويبدو أن ذلك كان احد وسائل الضغط التي اتبعها كل من الرئيس الأميركي فرانكلين ديلانو روزفلت (Franklin Delano Roosevelt)[١٠] ورئيس الوزراء البريطاني ونستون ليونارد سبنسر تشرشل(Winston Leonard S. Churchill)[١١] على حدٍ سواء لحمل ايرلندا على دخول الحرب إلى جانب الحلفاء[١٢]، إلا أن هذه المحاولات لم تحقق أهدافها المتوخاة منها أثر تمسك أيرلندا بسياسة الحياد.

وصلت القوات الأميركية التي بلغ قوامها خمس فرق واحدة منها مدرعة إلى ايرلندا الشمالية في السادس والعشرين من كانون الثاني ١٩٤٢، في عملية أطلقت عليها وزارة الدفاع الأميركية(البنتاغون) اسم ماغنت (Magnet)، لتحل محل القوات البريطانية التي تم الاتفاق على نقلها إلى شمال أفريقيا لتفعيل العمليات العسكرية البريطانية–الأميركية المشتركة ضد ألمانيا[١٣]، وكان الخبراء العسكريون الأميركيون قد اجروا الاستعدادات العسكرية الأساسية للتعاون مع القوات البريطانية بهذا الشأن[١٤]، الأمر الذي خلق صعوبات جديدة وإضافية إلى العلاقات البريطانية–الايرلندية، بسبب استمرار الحلفاء لاسيما بريطانيا في الضغط على الجانب الايرلندي بضرورة السماح باستخدام المنشأت البحرية والجوية الايرلندية الجنوبية في العمليات العسكرية[١٥].

رحب البريطانيون بوصول القوات الأميركية إلى أيرلندا الشمالية، أذ رأى ونستون تشرشل أن ذلك سيشكل ضغطاً على حكومة ايرلندا الجنوبية[١٦]، وعلى وفق ذلك فقد بعث رسالة إلى وزير الطيران البريطاني السير ارشيبالد هنري ماكدونالد سنكلير(Sir Archibald Henry Macdonald Sinclair)[١٧]، بتاريخ الثاني والعشرين من كانون الثاني دعاه فيها إلى استقبال القوات الأميركية البالغ عددها(٤٠٠٠) جندي، برفقة حشد من المسؤولين في ايرلندا الشمالية يتقدمهم رئيس الوزراء جون ميلر اندروز (John Miller Andrews)[١٨]، وجون جلبرت وينانت (Jon G. Winant)[١٩] السفير ألأميركي في لندن[٢٠]، الأمر الذي يبين مدى الاهتمام البريطاني لمقدم تلك القوات، وما يمثله وصولها من أهمية في تلك المرحلة الحرجة من الحرب بالنسبة إلى بريطانيا.

وفي السادس والعشرين من كانون الثاني ١٩٤٢ جرت محادثات بين الوزير البريطاني المفوض في دبلن السير جون لودر مافي(Sir John Loader Maffey)[٢١] ورئيس الوزراء الايرلندي ديفاليرا، تمحورت حول وصول القوات الأميركية إلى ايرلندا الشمالية، بين خلالها الوزير البريطاني لديفاليرا بأن إظهار الاستياء من وصول تلك القوات قد يخلق مشاعر عدائية لايرلندا في كل من الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا[٢٢]، مما يؤثر سلباً على مساعي الحكومة الايرلندية بمطالبتها في السيادة على المقاطعات الست التي تشكل أيرلندا الشمالية [٢٣].

إلا أن ديفاليرا لم يأخذ بنصيحة جون مافي، إذ عبر في خطابه للشعب الأيرلندي في السابع والعشرين من كانون الثاني١٩٤٢، عن معارضته الشديدة لإنزال القوات الأميركية في شمال ايرلندا[٢٤]، وعده بمثابة الموقف العدائي غير المقبول ضد الشعب الايرلندي[٢٥]، وأضاف أن حكومة وشعب ايرلندا لا يضمرون العداء للولايات المتحدة الأميركية، وان اعتراض الحكومة الايرلندية جاء نتيجة لعدم استشارتها أو أخذ رأيها حول أنزال تلك القوات في الشمال الايرلندي، الذي اقتطع عنها بمرسوم صدر عن البرلمان البريطاني خلافاً لإرادة شعب ايرلندا[٢٦]، لذا فأن هذه الأراضي هي جزء من الدولة الايرلندية وتخضع

لسيادتها الكاملة[٢٧] وان الشعب الايرلندي لم يتنازل عن مطلبه بتوحيد كامل التراب الوطني الايرلندي وان يكون للسلطة الايرلندية الولاية العليا على هذه الأرض[٢٨].

كما عد ديفاليرا أن أنزال القوات الأميركية في شمال أيرلندا بالتنسيق مع الحكومة البريطانية دون التنسيق مع الجانب الايرلندي بمثابة أقرار من جانب الولايات المتحدة الأميركية بتقسيم ايرلندا، إلى جانب الخشية من استخدام هذه القوات لغزو ايرلندا لصالح الحلفاء[٢٩]

دفعت التطورات الأنفة الذكر رئيس وزراء ايرلندا الشمالية جون ميلر اندروز إلى الرد على تصريحات ديفاليرا، في كلمته أمام برلمان ايرلندا الشمالية في بلفاست، التي أبدى فيها استنكاره لإدعاء ديفاليرا التحدث باسم شعب ايرلندا الشمالية[٣٠]، وعبر عن رغبته في أن يكون حسن الجوار أساس العلاقة بين الجانبين، ومن أهم ركائزه عدم تدخل أي طرف في الشؤون الداخلية للطرف الأخر[٣١]. ويبدو أن موقف حكومة الشمال جاء نتيجة ترحيبها بالتطورات الأخيرة التي شهدتها الجزيرة الايرلندية والمتمثلة بإنزال القوات العسكرية الأميركية في بلفاست وميناء بيرل(Pearl) في لندنديري بهدف دعم المجهود الحربي لبريطانيا وفي الوقت نفسه تعزيز الدفاعات البريطانية في ايرلندا الشمالية ضد أي عدوان قد تقدم عليه ألمانيا[٣٢].

ومن جانبها أكدت الصحافة البريطانية أن تواجد القوات الأميركية في ايرلندا الشمالية كان لتأكيد أن هذه المعركة ليست معركة بريطانيا وحدها، لذا فأنها أدانت احتجاج حكومة ايرلندا الجنوبية[٣٣] ضد هذه القوات فقد كتبت صحيفة الساندي اكسبريس (Sunday Express) ، أنه من "الغباء" أن يعارض ديفاليرا وأتباعه دفاع الولايات المتحدة الأميركية عن ايرلندا ضد ألمانيا، كما شجبت صحيفة مانشستر غارديان(Manchester Guardian) احتجاج الحكومة الايرلندية ضد القوات الأميركية في شمال ايرلندا ورفضها مساعدة الحلفاء، لاسيما وأن الولايات المتحدة الأميركية واحدة من دول الحلفاء ولديها الحق القانوني والأخلاقي في أنزال قواتها العسكرية هناك للدفاع عن بريطانيا[٣٤].

ومما تجدر الإشارة إليه وفي أطار الجهود التي بذلتها حكومات الحلفاء من اجل استخدام الموانئ الايرلندية الجنوبية الضرورية لكسب معركة الأطلسي[٣٥]، فقد أعدت الحكومة الأميركية مشروعاً سرياً للتعاون مع حكومة ديفاليرا، قبيل نزول القوات الأميركية في ايرلندا الشمالية بوقت قصير، تضمن الحصول على تسهيلات للقوات الأميركية في أراضيها مقابل تسليحها بصورة كاملة، وإمدادها باحتياجاتها الصناعية والغذائية، والدفع النقدي عن استخدام القواعد التي ستقام طبقاً لذلك فوق أراضي دولة ايرلندا الجنوبية ، وان تستخدم الولايات المتحدة الأميركية مساعيها لإنهاء واقع التقسيم[٣٦]، إلا أن اتفاق حكومتي بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية على موعد أنزال القوات الأميركية في ايرلندا الشمالية، واعتقاد

الساسة البريطانيين والأميركيين، لاسيما ديفيد كراي(David Cray)[٣٧] بأن قواعد ايرلندا الشمالية تكفي لحماية النقل عبر الأطلسي حال دون تحرك المشروع مجدداً[٣٨].

عدت الحكومة الأميركية خطاب ديفاليرا انف الذكر بمثابة إساءة للرأي العام الأميركي، وهو ما عبر عنه الوزير الأميركي المفوض في دبلن ديفيد، خلال لقاءه ديفاليرا في الثلاثين من كانون الثاني ١٩٤٢، وقد أبدى رئيس الوزراء الايرلندي أسفه عما تضمنه خطابه الأخير حول تواجد القوات الأميركية في الشمال الايرلندي، وحمل في الوقت نفسه الحكومتين الأميركية والبريطانية مسؤولية ذلك لتجاهلهما مطالب حكومة وشعب ايرلندا بالسيادة على مقاطعات شمال ايرلندا الست[٣٩].فأشر ذلك ضمناً حالة من التراجع عن موقفه السابق الذي أتسم بالتشدد.

وفي الشأن ذاته، اخبر جوزيف والش(Joseph P. Walshe)[٤٠] مسؤول السياسة الخارجية الايرلندية الوزير الأميركي المفوض في دبلن ديفيد كراي بأن قرار الولايات المتحدة الأميركية بإرسال قوات أميركية إلى شمال ايرلندا دون استشارة الحكومة الايرلندية قد سبب جرحاً عميقاً لمشاعر جميع الايرلنديين الذين يؤمنون بوحدة الأراضي الايرلندية[٤١].

أبدى كراي أسفه لطروحات الوزير الايرلندي جوزيف والش ، وتظاهر بأنه لم يكن على علم بوصول القوات حتى تم إبلاغه من قبل الوزير البريطاني المفوض في دبلن جون مافي، والذي سبق له أن أرسل إخطار خاص إلى رئيس الوزراء الايرلندي ديفاليرا، فضلاً عن ذلك فأن الطريقة التي أنزلت بها القوات قد أعفت الحكومة الايرلندية من الإحراج ، وهو مارفضه جوزيف والش، الذي بين انه لم يكن يتوقع إن تقدم الولايات المتحدة الأميركية على خطوة كهذه[٤٢].

وفي الشأن ذاته، أشار بعض قادة الحلفاء العسكريين إلى أن إنزال القوات الأميركية في شمال ايرلندا، كان جزءً من الإعداد لما عرف بالجبهة الثانية التي طالب بها الاتحاد السوفييتي حلفائه البريطانيين والأمريكيين مرارا وتكرارا لتخفيف ضغط الجيوش الألمانية عليه[٤٣].

حاول الوزير الأميركي المفوض ديفيد كراي استغلال ما بينه الخبراء العسكريين حول أهمية الموانئ الايرلندية في المجهود الحربي للحلفاء، ليعيد فتح قضية الموانئ الايرلندية الجنوبية، إلا أن الوزير الأمريكي فشل في محاولته موجها إنذار نهائي لديفاليرا إذا ما رفض مرة أخرى الدخول في الحرب كحليف لبريطانيا وحلفائها، من خلال السماح باستخدام موانئها وقواعدها الحيوية الأخرى لما تمثله من أهمية في استمرار العمليات العسكرية البريطانية ضد القوات الألمانية[٤٤].

كان من أهم العوامل التي ساعدت ايرلندا على الاستمرار بسياستها الحيادية خلال الحرب العالمية الثانية، هو أن ذلك الحياد كان مدعوماً من اغلبيه الشعب الايرلندي[٤٥]، على الرغم من محاولة الصحافة

البريطانية والأميركية تصوير مسألة الحياد على أنها خطأ ستتعكس أثاره السلبية على المجهود الحربي البريطاني، لاسيما مع ارتباطات حكومة وشعب ايرلندا العميقة ببريطانيا[٤٦].

وفي اليوم ذاته أي الثلاثين من كانون الثاني ١٩٤٢، بعث السفير الأميركي في لندن جون جلبرت وينانت برقية إلى وزارة الخارجية الأميركية أكد فيها استلامه رسالةً من ديفيد كراي توضح أن الوزير البريطاني المفوض في دبلن جون مافي ابلغ ديفاليرا رسميا في اليوم الماضي بنزول القوات الأميركية في شمال ايرلندا[٤٧]، وكما كان يتوقع الوزير البريطاني المفوض في دبلن جون مافي فقد استاء ديفاليرا كثيراً، بالرغم من علمه المسبق بذلك عن طريق الشائعات في الصحافة، ولعل ذلك من وجهة نظره يعود لسببين: الأول، أن أنزال القوات الأميركية في المقاطعات الست يمثل من وجهة نظر الحكومة الايرلندية انتهاكاً لسيادتها، التي تدعيها على تلك المقاطعات. والثاني، استياء الجناح اليساري في مجلس الوزراء الايرلندي المعادي لبريطانيا من الولايات المتحدة الأميركية لدعمها ومساندتها السياسة البريطانية[٤٨].

سلم الوزير الايرلندي المفوض في واشنطن روبرت برينان(Robert Prennan)[٤٩]، في السادس من شباط ١٩٤٢، إلى مساعد وزير الخارجية الأميركي سمنر ويلز(Sumner Welles)[٥٠]، نص خطاب ديفاليرا الذي كان ألقاه في السابع والعشرين من كانون الثاني ١٩٤٢، وقد تساءل مساعد الوزير الأميركي عن الكيفية التي يمكن من خلالها عد الإنزال الأميركي في ايرلندا الشمالية موافقة رسمية على التقسيم، والحقيقة انه ولأسباب عسكرية، اعتبر انه من المفيد لقضية الحلفاء إرسال قوات أميركية لأيرلندا الشمالية التي كانت تحت سيطرة وسلطة بريطانيا العظمى[٥١].

وفي رده على ماطرحه مساعد وزير الخارجية الأميركي، أوضح الوزير الايرلندي المفوض في واشنطن روبرت برينان بأن هناك خشية وقلق متزايد من قبل حكومة وشعب ايرلندا بأن الهدف النهائي لهذه القوات هو الهجوم على ايرلندا بسبب تمسكها بسياسة الحياد وعدم السماح للقوات البريطانية باستخدام موانئها، وهو ما نفاه الوزير الأميركي وعده أمرا غير معقول، ومن جانبه عبر الوزير الايرلندي عن أن هناك شعوراً متزايداً لدى الشعب الايرلندي بأن القوات الأميركية قد تقدم على غزو ايرلندا[٥٢].

لم يقتصر الحديث بين روبرت برينان ومساعد وزير الخارجية الأميركي على تواجد القوات الأميركية في الشمال الايرلندي، بل تطرق الوزير الايرلندي بشيء من التفصيل إلى السياسة البريطانية تجاه ايرلندا والخطوات التي اتخذتها الحكومة البريطانية في الآونة الأخيرة بإرسالها كميات من الأسلحة والذخيرة إلى ايرلندا[٥٣]، وأضاف بأنه يعتقد أن هذا من شأنه أن يكون عاملاً مؤثراً في تقليل المخاوف من غزو بريطاني لأيرلندا، فضلاً عن انه يصب في تحسين العلاقات البريطانية–الايرلندية وترسيخها، ألا انه

عبر في الوقت نفسه عن عدم اطمئنانه تجاه سياسة تشرشل نحو ايرلندا، وقد نقل الوزير الأميركي فحوى محادثاته مع الوزير الايرلندي إلى وزير الخارجية الذي عرضها بدوره على الرئيس روزفلت(٥٤).

وفي التاسع من شباط ١٩٤٢، بعث مسؤول السياسة الخارجية الايرلندية جوزيف والش برسالة إلى الوزير الايرلندي في واشنطن روبرت برينان، دعاه فيها إلى ضرورة تأكيد وحدة ايرلندا للمسؤولين الأميركيين، ورغبة الغالبية العظمى من الشعب الايرلندي في إنهاء حالة التقسيم التي أوجدها البريطانيون، وأن يعيد تأكيد الموقف الذي أعلنه رئيس الوزراء الايرلندي ديفاليرا أكثر من مرة بأن الحكومة الايرلندية لاتسمح بأن تكون الأراضي الايرلندية منطلقاً لأي شكل من أشكال العدوان ضد بريطانيا وأنها لن تتخلى عن سياسة الحياد الذي تراه بأنه يجب أن يكون سبباً في نمو المشاعر الودية بين الطرفين(٥٥).

أجرى ديفيد كراي محادثات في دبلن مع رئيس الوزراء الايرلندي ديفاليرا في الحادي عشر من شباط ١٩٤٢، أكد خلالها على ضرورة أن تتخلى الحكومة الايرلندية عن احتجاجها على أنزال القوات الأميركية في شمال ايرلندا، كما بين أن الحكومة الأميركية ستقدم على خطوات ستصب في مصلحة الشعب والجيش الايرلندي لصد القوات الألمانية التي قد تغزو ايرلندا، والحفاظ على التنسيق العسكري السري البريطاني–الايرلندي وتطويره، كما تطرق إلى مسألة تزويد الأيرلنديين بالأسلحة والذخيرة(٥٦)، على أمل كسب الرأي العام الايرلندي فضلاً عن تعزيز معنويات القوات الايرلندية(٥٧).

ويبدو أن المحادثات التي أجراها كراي مع المسؤولين الايرلنديين، لاسيما رئيس الوزراء الايرلندي أتت في سياق الجهود التي بذلها السفير الأميركي لتقريب وجهات النظر بين الايرلنديين والبريطانيين بدليل طرحه مسألة التسلح الايرلندي على مسؤولي لجنة المشتريات الأميركية بعد أن عارض البريطانيين تزويدهم بالأسلحة(٥٨)، إلا أن تشرشل حث الولايات المتحدة الأميركية على عدم تزويد ايرلندا الجنوبية بأي أسلحة تحت ذريعة أنها قد تستخدم ضدهم، وقد وافقه الرئيس الأميركي روزفلت على ذلك(٥٩). وهي إحدى المشاكل الرئيسية التي استمرت بين البريطانيين والايرلنديين منذ اندلاع الحرب.

أكد جوزيف والش في برقية بعث بها إلى الوزير الايرلندي المفوض في واشنطن روبرت برينان في الثاني عشر من شباط ١٩٤٢، أن البريطانيين أدركوا أن رغبة رئيس الوزراء الايرلندي في العلاقات الودية بين البلدين يتطلب تحقيقها شرط أساسي هو الحياد المستمر لست وعشرون مقاطعة وعدم انتهاك ذلك الحياد، الذي حظي بموافقة الشعب الايرلندي ومعلنا في الوقت نفسه عن استعداده للقتال ضد أي دولة تنتهك ذلك الحياد(٦٠).

أثار احتجاج الحكومة الايرلندية على نزول القوات الأميركية في شمال ايرلندا دهشة روزفلت(٦١)، لذا بعث رسالة شخصية من خلال الوزير الايرلندي في واشنطن روبرت برينان إلى ديفاليرا في السادس والعشرين من شباط ١٩٤٢، بهدف تبديد المخاوف الايرلندية، ذكر فيها أن قرار إرسال القوات الأميركية

إلى الجزر البريطانية تم التوصل إليه من خلال محادثات وثيقة مع الحكومة البريطانية[٦٢] كجزء من الخطة الإستراتيجية لهزيمة دول المحور[٦٣]، ولم يكن الهدف من إرسالها إلى شمال ايرلندا غزو الأراضي الايرلندية أو تهديد الأمن الايرلندي[٦٤]، بل أن وجود هذه القوات يمكن أن يساهم في امن ايرلندا والجزر البريطانية، فضلاً عن تعزيز المجهود الحربي الشامل للحلفاء.

أن المحادثات التي أجرتها الحكومة البريطانية مع الحكومة الأميركية جاءت بعد تعذر حصول الأولى على الموانئ الايرلندية الجنوبية مع تصاعد احتمالات الغزو الألماني للأراضي البريطانية والايرلندية، وهذا ما أوضحه الوزير الأميركي في دبلن ديفيد كراي في رسالته إلى الخارجية الأميركية في الحادي والعشرين من آذار ١٩٤٢، مؤكداً فيها ضرورة حصول البريطانيين والأميركيين على كل النقاط الإستراتيجية الايرلندية بما يضمن دفاع القوات الأميركية على عموم ايرلندا، كما أشار إلى ضرورة تقديم التنازلات فيما يتعلق بتسليح الجيش الايرلندي بما يزيد من معنوياته، ويسهم في تحسين العلاقات الايرلندية–البريطانية، إلا أنه على الرغم من كل ما تقدم ينبغي أن يكون مفهوماً بوضوح أن ذلك لا يعني إعفاء بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية من مسؤولية الدفاع عن ايرلندا[٦٥].

وإذا كانت رسالة الرد التي بعث بها روزفلت إلى ديفاليرا قد تجنبت مسألة التقسيم، ربما لكون الظروف أن ذاك لم تكن مناسبة، فأن نفيها نية الاحتلال لأيرلندا قد عدته حكومة ديفاليرا ضمانة أميركية بأن حياد ايرلندا على الأقل سوف لن يخرق، وهو ما لم يحصل عليه ديفاليرا من تشرشل رغم مطالبته أكثر من مرة دون جدوى، الأمر الذي حمل رئيس الوزراء الايرلندي على الثناء على الموقف الأميركي الذي عكسته رسالته الجوابية للرئيس روزفلت في العشرين من نيسان ١٩٤٢[٦٦]، وأعلن أن أيرلندا ستكون محايدة ولها علاقات أيجابية مع الولايات المتحدة الأميركية[٦٧].

كما تطرق ديفاليرا في رسالته إلى مسألة التسلح، مؤكداً انه منذ بدء الحرب سعى الايرلنديين لتأمين المعدات العسكرية من الولايات المتحدة الأميركية وحليفتها بريطانيا، لكن باستثناء كمية قليلة حصلوا عليها مؤخراً من الجيش البريطاني، فأن الجهود الايرلندية بقيت دون نجاح، رغم شرح الايرلنديين وجهات نظرهم بهذا الصدد للوزير الأميركي والوزير البريطاني المفوض في دبلن، لذا طلب من الرئيس روزفلت أعادة النظر في القرارات التي اتخذت بشأن التسلح الايرلندي وجعل المعدات والتجهيزات العسكرية متاحة للايرلنديين دون أي عوائق أو تأخير لما لذلك من اثر على معنويات الشعب الايرلندي وكذلك تحسن مشاعر الايرلنديين نحو بريطانيا[٦٨].

إلا أن بريطانيا لم تكن ترى مبرراً لتزويد الايرلنديين بالأسلحة، وذلك لأن وجود القوات البريطانية والأميركية في ايرلندا الشمالية سيكون كفيلاً بتولي مهام الدفاع عن عموم ايرلندا، وهو ما أيده قادة الحلفاء العسكريين، الأمر الذي أضفى المزيد من الواقعية على هذا المبرر[٦٩].

أكد تشرشل في رسالته إلى وزير المستعمرات في السادس من حزيران ١٩٤٢، تغير الأوضاع لصالح الحلفاء مع تواجد القوات الأميركية في أيرلندا، وتوجه الالمان للقتال على الجبهة الشرقية مع الجيوش السوفييتية، فضلاً عن أن البريطانيون أخذوا يعدون التحضيرات في هذه المرحلة لفتح الجبهة الثانية في أوربا الغربية، لذا فأن احتمالات تزويد ايرلندا الجنوبية بالأسلحة قد تضائل في ضوء المعطيات الأنفة الذكر(٧٠).

يتبين مما سبق أن مسألة تواجد القوات الأميركية في الشمال الايرلندي وما أثير حولها من احتجاجات وخلافات بين ايرلندا والحلفاء قد انتهى من خلال الجهود التي بذلت من الإطراف كافة لتقريب وجهات النظر، وبيان الأهداف الحقيقية لتواجد تلك القوات وتقديم الضمانات التي تطمأن المسؤولين الايرلنديين من أن بلادهم لن تكون هدفا لتلك القوات، وبقيت مسألة تسلح الايرلنديين دون حلول ويبدو أن السبب الحقيقي لذلك هو تمسك الحكومة الايرلندية بسياسة الحياد.

هوامش البحث ومصادره:

(1)Richard Charles Mee,The Foreign Policy of the Chamberlain Wartime Administration, September 1939 - May 1940,A thesis submitted to the School of Historical Studies of The University of Birmingham for the degree of Doctor of Philosophy in Modern History,1998,Pp.10-11.

(٢) تقع أيرلندا إلى الغرب من الجزيرة البريطانية،وتبلغ مساحتها الإجمالية ٨٤،٤٢١ كم٢،تتميز بأرضها السهلية المنخفضة المحاطة بالجبال الساحلية، يفصلها عن انكلترا البحر الأيرلندي وعن أوروبا بحر سلتيك، وتشكل الزراعة خاصة الحبوب والبطاطا عاملاً اقتصادياً هاماً في ايرلندا، فضلاً عما تمتلكه من ثروة حيوانية، شطرت الجزيرة بنهر شانون الذي يعد أطول نهر في أيرلندا بطول ٣٨٦ كم، تتكون الجزيرة الايرلندية من ٣٢ مقاطعة، وبموجب المعاهدة البريطانية-الايرلندية في السادس من كانون الأول ١٩٢١، شطرت الجزيرة الايرلندية إلى شطرين، الستر وتتكون من ست مقاطعات وعرفت بايرلندا الشمالية نسبةً لموقعها الجغرافي من الجزيرة، وايرلندا الجنوبية والتي ضمت مقاطعات الوسط والجنوب الست والعشرين والتي عرفت بنص المعاهدة بدولة ايرلندا الحرة Irish Free State. للمزيد من التفصيل ينظر:-

J.A. Spender, Great Britain Empire and Commonwealth 1886-1935, Cassell and Company, Limited, London, (n.d),p.612.

http://en.wikipedia.org/wiki/Geography_of_Ireland

(٣) ايمون ديفاليرا(١٨٨٢-١٩٧٥)، سياسي ورجل دولة أيرلندي، كان احد الشخصيات السياسية المهمة في تاريخ ايرلندا، ولد في نيويورك في الولايات المتحدة الأميركية عام ١٨٨٢، من أب اسباني وأم ايرلندية، توفي والده عام ١٨٨٥، فنتقل في العام التالي للعيش مع جدته في مقاطعة ليميريك في ايرلندا وتلقى تعليمه فيها، ثم في مقاطعة كورك، درس الرياضيات في الجامعة الملكية الايرلندية وتخرج منها عام ١٩٠٤، ثم درس لمدة عام في كلية ترينيتي في دبلن،بدأ حياته السياسية عام ١٩١٣، عندما التحق مع

المتطوعين الايرلنديين لضمان سن قانون الحكم الذاتي لأيرلندا، شارك في ثورة عيد الفصح عام ١٩١٦، قدم لمحاكمة عسكرية، وحكم عليه بالإعدام ثم خفف الحكم إلى الأشغال الشاقة، أفرج عنه بموجب عفو في حزيران عام ١٩١٧، إلا أنه اعتقل مرة أخرى في أيار ١٩١٨، نجح في الهروب إلى الولايات المتحدة الأميركية ومكث فيها بين يونيو ١٩١٩ إلى ديسمبر عام ١٩٢٠، ناهض المعاهدة البريطانية-الايرلندية١٩٢١، تولى قيادة الشين فين بين عامي ١٩١٧-١٩٢٦، استقال دي فاليرا من رئاسة المنظمة وشكل حزبا جديدا باسم فيانا فيل لتحقيق أهدافه في الوحدة والجمهورية، تولى رئاسة الوزراء ثلاث مرات خلال الأعوام(١٩٣٢-١٩٤٨)،(١٩٥١-١٩٥٤)، (١٩٥٧-١٩٥٩)، ورئيسا للجمهورية بين عامي ١٩٥٩-١٩٧٣.للمزيد من التفصيل ينظر:-

David T. Dwane ,Early life of Eamonn de Valera, Third Edition, The Talbot Press Limited, Dublin,1922,p.;
http://en.wikipedia.org/wiki/Eamon_de_Valera

(4)Matthew D. Sweeney, Excerpt From "Irish Neutrality in World War II: Eamon de Valera's Struggle to Protect Eire" An Independent Study, The Hanover Historical Review, Spring 2009,p.1, Cited in:
http://history.hanover.edu/hhr/09/IrishNeutrality.pdf

(٥) دخلت الولايات المتحدة الأميركية الحرب العالمية الثانية بعد الهجوم الياباني على ميناء بيرل هاربر الأميركي في السابع من كانون الاول١٩٤١، ينظر:

Conor Tormey, American Public Perception of Irish Neutrality During World War II, A Thesis Submitted to The Faculty of the Department of History In Candidacy University of North Carolina at Asheville for the Degree of Bachelor of Arts in History,P.11.Cited in:
https://www.google.iq/url?q=http://toto.lib.unca.edu/sr_papers/history_sr/srhistory_2008/tormey_conor.pdf&sa=U&ei=k1tmU6rIK8Wd0QW2yIHQCw&ved=0CCgQFjAC&usg=AFQjCNHe8nNSwHIjDu0bXDRrTufrJxSNWg

(6)Encyclopaedia Britannica, London,William Benton,1971, Vol.12,P577.; T. Ryle Dwyer, Strained Relations: Ireland at Peace and the USA at War 1941-45, Gill and Macmillan Ltd, Dublin,1988,P.26.

(7)Conor Tormey, Op.Cit., P.11.

(8)Winston S. Churchill, the Second World War: their Finest Hour, Vol. II, London, 1950.P.482.

(9)Joseph T. Carroll, Ireland in the War Years, London, 1998, P.97.

(١٠) فرانكلين ديلانو روزفلت:(١٨٨٢-١٩٤٥)، رئيس الولايات المتحدة الأميركية، أصيب بالشلل عام ١٩٢١، تولى الحكم في ١٩٣٢، أعترف بالحكومة السوفييتية عام ١٩٣٣، أنتخب للمرة الثانية عام ١٩٣٦، وهو الرئيس الأميركي الوحيد الذي أعيد انتخابه أربع مرات، وأقام علاقات وطيدة مع بريطانيا وفرنسا، أعلن الحرب على ألمانيا في الحادي عشر من كانون الأول ١٩٤١، أثر الهجوم الذي شنه اليابانيون على بيرل هاربر في السابع من كانون الأول ١٩٤١، وكان له دور مهم في أجراء اللقاءات والمؤتمرات مع حلفائه، التي ساعدت على حل الإشكالات والصعوبات فيما بينهم، توفي في الثاني عشر من نيسان ١٩٤٥، أي قبل نهاية الحرب العالمية الثانية. ينظر:-
احمد خضر، فرانكلين روزفلت إلى القمة على كرسي متحرك، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٢، ص٥-١١.

آلان بالمر، موسوعة التاريخ الحديث، ١٧٨٩-١٩٤٥، ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين، ج٢، ط١، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٩٢، ص٢٣٨-٢٤٠. ؛

http://en.wikipedia.org/wiki/Franklin_D._Roosevelt

(٥) ونستون ليونارد سبنسر تشرشل:(١٨٧٤–١٩٦٥)، سياسي ورجل دولة بريطاني، ينتمي إلى أسرة مارلبورو البريطانية ذات التوجه المحافظ سياسياً، بدأ حياته العملية في الخدمة العسكرية في الهند عام ١٨٩٥، وعمل كمراسل حربي، واسر في حرب البوير في جنوب أفريقيا عام ١٩٠٠، وعلى اثر عودته انتخب نائباً عن حزب المحافظين في البرلمان، وبعد أربع سنوات انضم إلى حزب الأحرار، وعين وزيراً للتجارة(١٩٠٨–١٩١٠)، ثم وزيراً للبحرية عام ١٩١١، واستقال من هذا المنصب عام ١٩١٥، وبعد عامين عين وزيراً للتموين ثم وزيراً للحربية والطيران بين عامي (١٩١٨–١٩٢٩)، وفي الثلاثينيات كان ابرز ما فعله تشرشل هو تحذيره للشعوب الغربية، ولا سيما بريطانيا، من عواقب سياسة التهدئة (الترضية) مع هتلر، أعُيد تنصيبه وزيراً للبحرية عام ١٩٣٩، وفي عام ١٩٤٠ تم تكليفه بتشكيل الحكومة البريطانية، وقاد بريطانيا إلى النصر في الحرب العالمية الثانية، وكان يكره الشيوعية، حتى انه عرف عنه دعوته للأمريكيين باستمرار الحرب ضد الاتحاد السوفييتي بعد هزيمة هتلر عام ١٩٤٥، فشل حزبه في الانتخابات العامة عام ١٩٤٥، عاد إلى رئاسة الوزارة (١٩٥١ – ١٩٥٥)، وتقاعد من البرلمان والحياة السياسية عام ١٩٦٤. للمزيد ينظر:
آلان بالمر، موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩-١٩٤٥، ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين، ج١، ط١، بغداد، ١٩٩٢، ص١٨٤-١٨٦.؛ عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج١، ط٥، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت،٢٠٠٩، ص٧٤١-٧٤٢.؛

http://en.wikipedia.org/wiki/Winston_Churchill

(12)Brendan Simms, Ireland and its neutrality in World War II - Ireland is only now coming to terms with its historical mistake, Cited in: http://www.socialaffairsunit.org.uk/blog/archives/002097.php

(13)Roland G. Ruppenthat, U.S. Army in the war II. The European Teater of Operations . Logistical Support , Washington , D.C.,Office of the Chief of Military History Department of the Army , 1953 , Vol.1,P.21

(14)Ian S. Wood, Britain, Ireland and the Second World War,Edinburgh University Press Ltd, Edinburgh,2010, P.61.

(15)Eunan O'Halpin, Defending Ireland:The Irish State and Its Enemies since 1922,Oxford University,England,199,P.182.

(16)Robert Cole, Propaganda, Censorship and Irish Neutrality in the Second World War, Edinburgh University Press, 2006, P.108.

(١٧) السير ارشيبالد هنري ماكدونالد سنكلير:(١٨٩٠-١٩٧٠)، سياسي ورجل دولة بريطاني وزعيم حزب الأحرار، ولد في تشيلسي عام ١٨٩٠، خدم في الجبهة الغربية عام ١٩١٦، ثم كسكرتير عسكري شخصي لتشرشل بين عامي ١٩١٩-١٩٢١، أصبح عضواً في مجلس العموم البريطاني عن حزب الأحرار عام ١٩٢٢، عين وزيراً لشؤون اسكتلندا عام ١٩٣١، أصبح زعيماً لحزب الأحرار عام ١٩٣٥، عين وزيراً للطيران في حكومة تشرشل بين عامي ١٩٤٠-١٩٤٥، أصيب بالجلطة الدماغية عام ١٩٥٩ تَركتْه طريح الفراش حتى وفاته عام ١٩٧٠، للمزيد من التفصيل ينظر:

http://en.wikipedia.org/wiki/Archibald_Sinclair,_1st_Viscount_Thurso

(١٨) جون ميلر اندروز:(١٨٧١-١٩٥٦) سياسي ورجل دولة أيرلندي شمالي، ولد في مقاطعة داون في ايرلندا عام ١٨٧١،، تلقى تعليمه في الأكاديمية الملكية في بلفاست ، أصبح رئيس جمعية اتحاد عمال الستر منذ تأسيسها عام ١٩١٨، دخل برلمان ايرلندة الشمالية نائباً عدة مرات بين عامي (١٩٢١-١٩٥٣)، كان مؤسساً لرابطة ألستر الوحدوية، عين وزيرا للعمل بين عامي(١٩٢١-١٩٣٧)، ثم وزيراً للمالية بين عامي(١٩٣٧-١٩٤١)، أنتخب رئيساً للوزراء بين عامي(١٩٤٠-١٩٤٣) وهو ثاني رئيس وزراء لايرلندا الشمالية بعد وفاة جيمس كريغ، واستمر بنفس السياسة الموالية = = لبريطانيا، عين رئيساً فخرياً للمجلس الإمبراطوري الكبير بين عامي (١٩٤٩-١٩٥٤)، توفي عام ١٩٥٦. للمزيد من التفصيل ينظر:

http://en.wikipedia.org/wiki/J._M._Andrews

republic record office of Northern Ireland, Andrews Papers, 2007,p.8. cited in:

http://www.proni.gov.uk/introduction__andrews_mill_d4189.pdf .

(١٩) جون جليرت وينانت:(١٨٨٩-١٩٤٧)، سياسي ورجل دولة أميركي، كان معلماً وسياسياً جمهورياً، عين مدرساً في ست بولز بولاية نيو هامشير بين عامي(١٩١٣-١٩١٧)، انضم إلى الخدمة الجوية في الجيش الأميركي عام ١٩١٧، ثم عُين من قبل الرئيس روزفلت ليكون الرئيس الأول للائحة الضمان الاجتماعي عام ١٩٣٥، بعدها ترأس مكتب العمل الدولي في جنيف عام١٩٣٩، وفي عام ١٩٤١، عُين سفيراً لبلاده في بريطانيا حتى استقالته في آذار عام ١٩٤٦، انتحر في الثالث من تشرين الثاني عام ١٩٤٧. للمزيد ينظر:-

http://en.wikipedia.org/wiki/John_G._Winant ;
James O. Freedman, Brief life of an exemplary public servant (John Gilbert Winant1889-1947), Copyright ©1996-2009, Harvard Magazine Inc. Cited in: http://harvardmagazine.com/2000/11/john-gilbert-winant.html

(20)Winston S. Churchill, The Second World War, Vol. IV, London, 1951, P. 751.

(٢١) السير جون لودر مافي: (١٨٧٧-١٩٦٩)، سياسي ورجل دولة بريطاني ولد عام ١٨٧٧، خدم في سلك الخدمة المدنية في الهند، أصبح السكرتير الخاص لنائب الملك جورج الخامس في الهند بين عامي (١٩١٦-١٩٢٠)، ثم حاكما عاما في السودان بين عامي(١٩٢٦-١٩٣٣)، ثم أصبح وكيل دائم لوزارة المستعمرات بين عامي (١٩٣٣-١٩٣٧)، قبل ان يشغل منصبه في دبلن كممثل دبلوماسي عن المملكة المتحدة بين عامي (١٩٣٩-١٩٤٩). للمزيد من التفصيل ينظر:-

Paul McMahon, British Spies and Irish Rebels: British Intelligence and Ireland, 1916-1945, Boydell press, Great Britain,2008,285.; Martinus Nijhoff Publishers, Diplomacy with a Difference: The Commonwealth Office of High Commissioner, 1880-2006, Koninklijke Brill NV, Netherland, 2007,P.74.

(22)Robert Cole, Op, Cit., P.109.

(23)Telegram The Minister in Ireland (Gray) to the Secretary of State, Dublin, January 27, 1942, Cited in: United States: Department of State, Foreign relations of the United States diplomatic papers, 1942, The British Commonwealth; the Far East
1942, Vol. I, Washington,1942, No.18975, P.751, (Hereafter Will be Cited as: F.R.U.S.).

(24)Robert Cole, Op, Cit., P.107.

(٢٥) ومن الجدير بالذكر أن خبر إنزال القوات الأميركية في ايرلندا الشمالية قد أذيع من لندن في صباح السادس والعشرين من كانون الثاني ١٩٤٢، وفي دبلن عرضت الصحف في صباح اليوم التالي أخبارا تفيد بان عدة ألاف من القوات العسكرية الأميركية مع المدفعية أنزلت فجر السادس والعشرين من كانون الثاني في احد موانئ ايرلندا الشمالية. ينظر:-

Telegram The Minister in Ireland (Gray) to the Secretary of State, Dublin, 27.January, 1942, Cited in: (F.R.U.S.).,Vol. I, No. 18974, P.751.

(26) The Irish Minister (Brennan) to the Secretary of State, Washington, 6.February, 1942,Cited in: (F.R.U.S.).,Vol. I, No. 19412, Pp.756-757.

(27) Conor Tormey, Op. Cit, P.11.

(28)Ian S. Wood, Op. Cit., P.61.; T. Ryle Dwyer, Op. Cit., P.26.

(29) Joseph T. Carroll, Op. Cit., P.116.

(30)Eunan O'Halpin, Defending Ireland..., Op, Cit., P.107.

(31)Hugh Sherman, Anglo-Irish Relations, London, No Date, p. 258.

(32)Winston S. Churchill, , Op. Cit., Vol. IV, P. 751

(٣٣) منعت السلطات الايرلندية بعض الصحف البريطانية من التداول في ايرلندا لاسيما صحيفة الساندي التي هاجمت الحياد الايرلندي، واتهمت حكومة ديفاليرا بالدكتاتورية التي لايمكن الرضوخ لها، الأمر الذي عدته الحكومة الايرلندية هجوما غير مبرر على الشعب الايرلندي. للمزيد من التفصيل ينظر:

Donal O' Drisceoil, Censorship in Ireland 1939-1945,Neutrality,Politics and Society, Cork University Press, Dublin,1996, P.198-199.

(34)Robert Cole, Op, Cit., P.109.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الوزير الايرلندي المفوض في لندن جون دولانتي(John Dulanty)، كان أوضح في تقريره السري إلى مسؤول السياسة الخارجية الايرلندية جوزيف والش في الحادي والعشرين من كانون الثاني١٩٤٢، أنه قدم احتجاجاً شديد اللهجة إلى وزير المستعمرات البريطاني اللورد كرانبورن ضد المقالات التي تناولتها صحف السانداي والدالي تلغراف والصحف البريطانية الأخرى، والمسيئة للموقف الايرلندي، ألا أنه على الرغم من ذلك كانت هناك جهود متواصلة للحفاظ على العلاقات الودية بين بريطانيا وايرلندا، أذ لم يسمح رئيس الوزراء الايرلندي ديفاليرا بأن تعيد الصحف الايرلندية استنساخ ما ذهبت إليه الصحف البريطانية. ينظر:

Confidential report from John W. Dulanty to Joseph P. Walshe (Dublin),(Secret), No. 171 NAI DFA Secretary's Files P.12/14/1, London,21. January,1942,Pp.170-171, Cited as: (D.I.F.P.)., Vol. VII.

(35)Gary R. Hess, The United States at War, 1941-1945, Harlan Davidson Inc, U.S.A, 2000, P.50.

(٣٦) وصفت الصحافة الأيرلندية التقسيم بأنه عمل طائش وتعسفي وغير أخلاقي، وأطلقت عليه صحيفة التايمز الايرلندية بأنه جريمة، وشككت أن يكون هناك أي شخص في مجلس العموم البريطاني أو حزب فيانا فيل لديه أي أدراك أو فهم عن كيفية معالجة المشكلة، ينظر:

Robert Cole, Op, Cit., P.165.

(٣٧) ديفيد كراي:(١٨٧٠-١٩٦٨)، صحفي وكاتب مسرحي قبل أن ينضم إلى الجيش والدخول إلى معترك السياسة، ولد في مدينة نيويورك عام ١٨٧٠، أصبح وزيرا مفوضا لبلاده في دبلن من الخامس عشر من نيسان ١٩٤٠ حتى الثامن والعشرين من حزيران ١٩٤٧، قاد خلالها جهودا أميركية لإقناع

ايرلندا بدخول الحرب العالمية الثانية إلى جانب الحلفاء، إلا أنها بأت بالفشل بسبب تمسك الحكومة الايرلندية بسياسة الحياد، توفي عام ١٩٦٨. ينظر:-
http://en.wikipedia.org/wiki/David_Gray_%28ambassador%29

(٣٨) للمزيد من التفصيل حول نص المشروع الذي كان مقررا تسليم مقترحاته بصورة سرية لديفاليرا على أن تحتفظ حكومة الولايات المتحدة الأميركية بحق نشرها إذا رفضها الجانب الايرلندي، ينظر:-
Telegram The Minister in Ireland (Gray) to the Secretary of State, Dublin, 27. January, 1942, Cited in: (F.R.U.S.).,Vol. I, No. 18977, Pp.752-753.

(39) Telegram The Minister in Ireland (Gray) to the Secretary of State, Dublin, 30.January, 1942, Cited in: (F.R.U.S.).,Vol. I, No. 19101, Pp.753-754.

(٤٠) جوزيف والش: (١٨٨٦-١٩٥٦) دبلوماسي ورجل دولة ايرلندي ولد عام ١٨٨٦، في مقاطعة تيبراري(Tipperary)، انضم إلى جمعية اليسوعيين عام ١٨٩٣، وبعد عامين أرسل إلى هولندا لغرض الدراسة، عاد إلى ايرلندا وعمل مدرسا في أحدى المدارس اليسوعية، في عام ١٩١٦اتجه لدراسة الفانون في جامعة دبلن ، بعدها ذهب إلى فرنسا للحصول على شهادة الماجستير في القانون العام، أرسل الى مؤتمر السلام في باريس ١٩١٩، للحصول على الاعتراف ا الدولي بايرلندا كجمهورية مستقلة، أصبح وزيراً للخارجية بين عامي ١٩٢٣-١٩٤٦، قدم تعازي حكومته للوزير الألماني المفوض في دبلن ادوارد همبل لوفاة أدولف هتلر عام ١٩٤٥، توفي في القاهرة عام ١٩٥٦.للمزيد من التفصيل ينظر:
http://en.wikipedia.org/wiki/Joseph_Walshe;
http://www.papalorders.ie/index.php/members/past-members/74-joseph-p-walshe-gcpo-kcsg

(41) Aengus Nolan, Joseph Walshe: Irish Foreign Policy 1922-1946, Dublin, 2008. P.220.

(42)Aengus Nolan, Op. Cit., Pp. 220-221.

(٤٣) للمزيد من التفصيل حول الجبهة الثانية التي كان تأخير فتحها قد سبب توتراً في العلاقات بين السوفييت والبريطانيين. ينظر:
يوسف طه حسين القريشي، العلاقات السياسية البريطانية-السوفييتية ١٩٤١-١٩٤٥، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية، ٢٠١٠، ص١٠٩-١١٥.

(44)Ian S. Wood, Op. Cit., Pp.61-62.

(45)Joseph T. Carroll, Op. Cit., P.129.

(46)Leah Susan Egofske, A contested Policy: Irish and American Perspectives on Eire's Neutrality, A Thesis Presented to the Graduate School of Clemson University In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Masters of Arts History, 2013,Pp.2-3.

(٤٧) أستمر تدفق القوات الأميركية البالغ تعدادها ١٠٥ ألف مقاتل، ونزولها في أيرلندا الشمالية بين السادس والعشرين من كانون الثاني والخامس عشر من أيار ١٩٤٢، والذي كان نقطة خلاف بين كل من حكومة ديفاليرا والحلفاء.ينظر: أحسان علي حسين الشمري،التطورات السياسية في ايرلندة

الشمالية (١٩٢١-١٩٤٩) أطروحة دكتوراه غير منشورة ،الجامعة المستنصرية،كلية التربية،٢٠٠٧، ص١٨٥.

(48)Telegram The Ambassador in the United Kingdom (Winant) to the Secretary of State, London, 30.January, 1942, Cited in: (F.R.U.S.).,Vol. I, No. 19100, Pp.754-755.

(٤٩) روبرت بريتان: (١٨٨١-١٩٦٤)، صحفي وكاتب وسياسي ودبلوماسي ايرلندي، ولد في مقاطعة ويكسفورد عام ١٨٨١، انضم إلى اتحاد المتطوعين الأيرلنديين وتزعم المتمردين في مقاطعة ويكسفورد في انتفاضة عيد الفصح عام ١٩١٦، دخل السجن عام ١٩١٧ ثم أطلق سراحه في العام نفسه، تزعم الدعاية لحزب الشن فين عام ١٩١٨، أصبح وكيلاً لمسؤول الشؤون الخارجية بين عامي(١٩٢١-١٩٢٢)، كان معارضا للاتفاقية البريطانية-الأيرلندية عام ١٩٢١، أصبح وزيراً مفوضاً لبلاده في الولايات المتحدة الأميركية بين عامي(١٩٣٤-١٩٤٧)، توفي في دبلن عام ١٩٦٤. للمزيد من التفصيل ينظر:-

http://en.wikipedia.org/wiki/Robert_Brennan_(journalist)

(٥٠) سمنر ويلز: (١٨٩٢-١٩٦١)، دبلوماسي أمريكي، أصبح خبيراً في شؤون أمريكا اللاتينية منذ تعيينه بسفارة بلاده في بوينس أيرس بين عامي(١٩١٧-١٩١٩)، ثم عُين رئيساً لقسم شؤون أمريكا اللاتينية في وزارة الخارجية بين عامي(١٩٢٠-١٩٢٢)، ثم ممثلاً شخصياً للرئيس كولدج في وساطته في ثورة هندوراس عام ١٩٢٤، والوكيل المساعد لوزارة الخارجية عام ١٩٣٣، ثم وكيلها بين عامي(١٩٣٧-١٩٤٢)، أرسل في مهمة خاصة لجس نبض الدول المتحاربة عام ١٩٤٠، بشأن شروطها لإنهاء الحرب العالمية الثانية، توفي عام ١٩٦١. ينظر:- محمد شفيق غربال، محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، دار النهضة، بيروت، ١٩٨٧، مج١، ص٤٦٨.؛ عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج٧، ط٥، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،٢٠٠٩، ص٣٤٥.

(51)Memorandum of Conversation, by the Under Secretary of State (Welles) Washington, 6. February, 1942, Cited in: (F.R.U.S.).,Vol. I, No. 19412, Pp.755-756.

(52) Ibid., P.756.

(٥٣) كان ديفاليرا قد شكا مرارا بان المساعدة العسكرية البريطانية لم تكن كافية لحاجات ايرلندا، وعلى الرغم من ذلك قد يكون جزءاً من الضغوط التي تمارسها حكومة تشرشل على ديفاليرا بشأن الموانئ، إلا أن البريطانيين أوضحوا أن مسألة الإمدادات العسكرية إلى ايرلندا تتعلق بتطورات الحرب، فبريطانيا كان لابد لها أن تضع حاجاتها الخاصة أولاً. ينظر:

Robert Cole, Op. Cit., P.126.

(54)Memorandum of Conversation, by the Under Secretary of State (Welles) Washington, 6.February, 1942, Cited in: (F.R.U.S.).,Vol. I, No. 19412, P.756.

وكان تشرشل قد اقترح في رسالته إلى روزفلت في العشرين من تشرين الأول ١٩٤١ فكرة إرسال أربع أو خمس فرق بضمنها فرقة مدرعة مع قوة جوية إلى شمال ايرلندا، على أن يتم ذلك بناءاً على دعوة حكومة الشمال الايرلندي وموافقة حكومة صاحب الجلالة، لما لهذه القوات من تأثير قوي جداً ونتائج مشجعة لا

تقاس بثمن على كل ايرلندا، فضلاً عن كونها ستكون رادع لمخططات الاحتلال الألمانية لأيرلندا وتهديد بريطانيا. ينظر:-

Winston S. Churchill, the Second World War: the Grand Alliance, Vol. III, the First Edition, London, 1950,Pp.482-483.

(55) Telegram from Joseph P. Walashe to Robert Bernnan (Washington), No. 181 NAI DFA Secretary's Files A43, Dublin,9. February, 1942,Pp.179-180, Cited as: (D.I.F.P.)., Vol. VII.

(٥٦) ومن الجدير بالذكر أن مسألة التسلح الأيرلندي كانت حاضرة في اغلب المحادثات التي كان يجريها المسؤولين الايرلنديين سواء مع البريطانيين أو الأميركيين، فقد أشار قبل ذلك الوزير الأيرلندي المفوض في لندن جون دولانتي خلال محادثاته مع وزير المستعمرات البريطاني اللورد كرانبورن في الثالث والعشرين من كانون الثاني ١٩٤٢ إلى أنه من مصلحة بريطانيا وأميركا تزويد الايرلنديين بالأسلحة التي تمكنهم من تقوية دفاعاتهم ضد أي اعتداء قد تتعرض له ايرلندا والذي سينعكس سلبا على بريطانيا وحلفائها، إلا أن السبب في ذلك كما أوضحه الوزير البريطاني يعود إلى النقص الكبير جداً في صناعة المعدات والأسلحة العسكرية الذي لازال قائماً، حتى أن الكثير من قوات الحرس الوطني التي تشكل جزءاً أساسيا في الدفاع عن الأمة البريطانية بعضهم لم يكن عندهم أسلحة وكثيراً منهم كانوا يحملون أسلحة ذات طابع قديم ومع ذلك فأن موقف الأسلحة من شأنه أن يتحسن، لاسيما وان هاري لويد هوبكنز (Harry Lloyd Hopkins) مسؤول الإمدادات لبريطانيا والاتحاد السوفييتي، كان راضٍ تماماً عن الترتيبات التي تجري بشأن الإنتاج الحربي في الولايات المتحدة الأميركية. للمزيد من التفصيل، ينظر:

Confidential report from John W. Dulanty to Joseph P. Walashe (Dublin), (Secret), No.172 NAI DFA Secretary's Files p12/14/1, London,23. January, 1942,Pp.172-173, Cited as: (D.I.F.P.)., Vol. VII.

(57)T. Ryle Dwyer, Op. Cit., P.45.

(58)Robert Cole, Op. Cit., P.110.

(59)T. Ryle Dwyer, Op. Cit., P.29.

(60) Letter from Joseph P. Walashe to Sean Murphy(Vichy), No. 182 NAI DFA Paris Embassy p48/2, Dublin,12. February, 1942,Pp.181-182, Cited as: (D.I.F.P.)., Vol. VII.

(61) Joseph T. Carroll, Op. Cit., Pp.116.

(٦٢) أوضح تشرشل خلال حديثه مع رؤساء هيئات الأركان وحكومة الحرب البريطانية حول العسكريةِ في العاشر من كانون الثاني ١٩٤٢، بما أن هتلر كان عنده الوقت للاستعداد، وربما بأعداد كبيرة جداً من دبابات وعربات نقل قادرة على الهبوط على أي شاطئ من خلال الهجوم المحمول جواً

بواسطة المظلات، فأنه يشترك مع وجهات نظر المخططين الاستراتيجيين الأميركيين البارزين بأن بريطانيا قلعة أساسية لدول الحلفاء كما أنها في الحقيقة المكان الوحيد الذي لا يمكن خسارته لان ذلك يعني خسارة الحرب، لاسيما مع التخطيط للحملة الحاسمة التي على وشك القيام بها عام ١٩٤٢، وسيكون من الحكمة الدفاع بنجاح عن الجزر البريطانية، لذا فأن إرسال أربعة فرق عسكرية أميركية وبضمنها واحدة مدرعة إلى أيرلندا الشمالية من أكثر الإجراءات الحربية الضرورية التي ينبغي أن لا يسمح لأي شيء بمنعها لتحل محل القوات البريطانية في أيسلندا. للمزيد من التفصيل ينظر:

Joel H. Wiener, Great Britain: Foreign Policy and the Span of Empire, 1689-1971: A Documentary History,Vol. 2, Publisher:Chelsea House, New York,1972, Pp.1159-1160.

(63) The Acting Secretary of State to the Irish Minister (Brennan), Washington, 26. February, 1942, Cited in: (F.R.U.S.).,Vol. I, No. 19894, P.758-759.

(64)T. Ryle Dwyer, Op. Cit., P.29 .

(65)The Minister in Ireland (Gray) to the Secretary of State,Dublin,21. March 1942, Cited in: (F.R.U.S.).,Vol. I, No. 317, P.759-760.

(66)T. Ryle Dwyer, Op. Cit., P.44.

(67)The Irish Minister (Brennan) to the Acting Secretary of State,Washington,20.April, 1942, Cited in: (F.R.U.S.).,Vol. I, No. 21118, P.760-761.

;Joseph T. Carroll, Op. Cit., Pp.116-117.

(68)The Irish Minister (Brennan) to the Acting Secretary of State,Washington,20.April, 1942, Cited in: (F.R.U.S.).,Vol. I, No. 21118, P.761.

(69)Winston S. Churchill, the Second World War: Triumph and Tragedy, Vol. VI, the First Edition, London, 1954, P.667.

(70)Winston S. Churchill, Op. Cit., Vol. IV, P. 777.